صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أفريقية وبرقة ممتدة في الجنوب إلى سمت الغرب الأوسط .

قال وهي بلاد قحط وشظف وسوء مزاج مستول عليها .

وغالب عيشهم الأرز والقمح والذرة وببلادهم التين والليمون واللفت والباذنجان والرطب .

وذكر عن أبي عبد الله السلايحي عن الشيخ عثمان الكانمي وغيره أن الأرز ينبت عندهم من غير بذر .

ومعاملتهم بقماش ينسج عندهم اسمه دندي طول كل ثوب عشرة أذرع فأكثر .

قال ويتعاملون أيضا بالودع والخرز والنحاس المكسور والورق لكنه جميعه يسعر بذلك القماش .

وذكر ابن سعيد أن في جنوبيها صحارى فيها أشخاص متوحشة كالغول أقرب الحيوانات إلى الشكل الادمي تؤذي بني ادم ولا يلحقها الفارس .

وذكر أبو عبد الله المراكشي في كتابه التكملة عن أبي اسحاق إبراهيم الكانمي الأديب الشاعر أنه يظهر ببلاد الكانم في الليل أمام الماشي بالقرب منه قلل نار تضيء فإذا مشى بعدت منه فلا يصل إليها ولو جرى بل لا تزال أمامه .

وربما رماها بحجر فأصابها فيتشظى منها شرارات .

قال في مسالك الأبصا وأحوالها وأحوال أهلها حسنة وربما كان فيهم من أخذ في التعليم ونظر من الأدب نظرة النجوم فقال إني سقيم فما يزال يداوي عليل فهمه ويداري جامح علمه حتى تشرق عليه أشعتها ويطرز بديباجه أمتعتها .

وقاعدتها مدينة جيمي .

قال في تقويم البلدان بكسر الجيم وبالياء المثناة تحت الساكنة وكسر الميم ثم ياء مثناة تحتية في الاخر .

حسب ما هو في خط ابن سعيد .

وموقعها في الإقليم الأول من الأقاليم السبعة قال ابن سعيد حيث الطول ثلاث وخمسون درجة والعرض تسع درج وبها مقرة سلطانهم .

قال في مسالك الأبصار ومبدأ هذه المملكة من جهة مصر بلدة اسمها دلا واخرها طولا بلدة يقال لها كاكا وبينهما نحو ثلاثة أشهر .

وقد تقدم أن كاكا هي قاعدة سلطان البرنو .

وبينها وبين جيمي أربعون ميلا .

قال وبها فواكه لا تشبه فواكه بلادنا وبها الرمان والخوخ وقصب السكر .

قال في مسالك الأبصار